صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أورد الله عليه من الهناء كل سري يسره وكل سني يقر أمام ناظره الكريم ويقره وكل وفي إذا طلع في آفاق حلب قيل الله دره ولا زالت البشائر تلقاه بكل وجه جميل وبكل جلي جليل وبكل خبر تصح الدنيا بصحته فليس بها غير النسيم عليل تقبيلا يزاحم عقود الثغور ويكاد يمنع ضم الشفتين للثم طول الابتسام للسرور وينهي بعد رفع اليد بدعائه وضم الجوانح على ولائه وجزم الهناء المشترك بمسرة مولانا وهنائه أن المثال الشريف زاده الله شرفا وزاد فضل سلطانه على العباد سرفا ورد بالبشارة العظمى والنعماء التي ماضاهتها الأيام قبل بنعمى والمسرة التي يأكل حديثها أحاديث المسرات أكلا لما ويحبها الإسلام والمسلمون حبا جما بسلامة جوهر الجسد الشريف من ذلك العرض وشفائه الذي في عيون الأعداء منه شفار تطعن وفي قلوبهم مرض وأن مادة الأدواء بحمد الله قد انحسمت والواردة من الافتقاد بالأجر والعافية قد ابتسمت وأن ظنون الإشفاق قد اضمحلت ونسمات الروض قد فدت الجسم الشريف فاعتلت وأخبار الهناء يعينها كل بريد نشوان من الفرح ينشد أسائلها أي المواطن حلت فيالها بشارة خصت الإسلام وعمت بنيه وسارت فوق الأرض وسرت تحتها أسلاف الملك ومبتنيه وشملت البلاد وعبادها والسلطنة وقد حجب الله عمادها عما دهى والملك السليماني وقد ثبت الله به على الدنيا من السماء خيمتها ومن الجبال أوتادها والطير وقد حملت ورقه أوراق السرور والوحش وقد قالت مهاه على عيني أتحمل ذلك السقام أو ذلك الفتور (ذلك الفضل من الله وكفى